الاصدار (16) ،العدد (735 /751) ، الصفحة(-) (P,(/) .د 2025

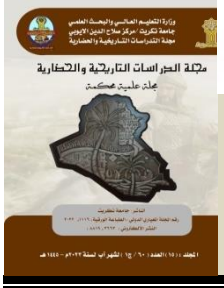

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

ISSN: 2 23-1116 (Print) - E- ISSN: 2663-8819 (Online)

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

أبي مسلم الخراساني ودوره في الدعوة العباسية (100-139ه/718-755م)

اسم الباحث/ ة (1): عبد المناف محمد جاسم
الدرجة العلمية: مدرس مساعد
التخصص العلمي: تاريخ اسلامي / عباسي
مكان العمل:جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

ملخص البحث عربي:

تعد شخصية أبي مسلم الخراساني، من الشخصيات البارزة في الدعوة العباسية، إذ تسلم قيادة التنظيم السياسي، وعمرة لا يتجاوز الخامسة والعشرين سنة، فتربع على أكبر تنظيم سياسي سري في تلك المدة ، كان يعد العدة لإسقاط الدولة الأموية، فسلك طرقاً ملتويةً من أجل كسب المعارضين للدولة الأموية، إلى صف التنظيم العباسي السري ، وعندما أعلنت الثورة العباسية في خراسان، تولى أبو مسلم توجيه القادة العسكريين للسيطرة على مختلف مدن أخرى ارسان، حتى أحكم السيطرة عليها، وتولى إدارتها.

الكلمات المفتاحية:
ابي مسلم ، الدعوة العباسية، شخصية بارزة ، التنظيم السري، القادة العسكريين

 Corresponding author:

Abu Muslim Al-Khorasani and his role in the Abbasid call

Name of The Researcher(1):AbdAmunaf Mohammed jassim
Degree: Assistant professor
Scientific Specialization: lslamic /Abbasid History
Place of Work: Tikrit University / Collge of Education for Girls
Name of The Researcher(2):
Scientific Degree:
Scientific Specialization :
Place of Work:
Summary:

Abstract: Abu-Moslem Al –Khurasani is regarded one of the prominent characters in the secret Abbasid organization.He took its leadership at the age of twenty-fife.It was the greatest secert political organization at that time.He had been working hard in order to collapse the Ummayed regime.He followed crooked means to win the Ummayed oppositions to the secret Abbasid organization.Upon declearing the Abbasid uprising in Khrasan,Abu Moslem took the lead of guiding the military leaders in order to control all towns in Khurasan till final capture and adminstration.

Keywords:

: Abu-Moslem، prominent character، greatest secert، to collapse، in Khrasan

Received: الاستلام

Accepted:2024/10/9 القبول

Available Online: / 2024\النشر المباشر

 Corresponding author:

المقدمة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد (ﷺ)،

اما بعد ...

التحق أبو مسلم الخراساني بخدمة الإمام ،إبراهيم بن محمد بن علي ، وهو القائد الذي تولى مهمة التنظيم السياسي العباسي السري بعد أبيه ، فأخذ إبرهيم الإمام يوجه أبو مسلم لخدمة التنظيم السياسي العباسي السري، حاملاً الرسائل السرية بين قائد التنظيم والدعاة في الكوفة وخراسان،وقد أبدى أبو مسلم الخر اساني حباً وتعلقاً بآل البيت، ولاسيما الفرع العباسي .

فأعجب به إبراهيم الامام ووثق به، وبإخلاصه للتنظيم السياسي العباسي السري . وفي سنة (١٢٨هـ /٧٤٥م)، عينه إبراهيم الأمام نائباً عنه في خر اسان بسبب ما اظهره من اخلاص وشجاعة ، وقد واجه تعينه معارضة شديدة من قبل قادة التنظيم السابقين، خوفا على أنفسهم ، من أي تصرف طائش قد يؤدي بالثورة ورجالها الهلاك بعد أن، بذلوا الغالي والنفيس من أجل تهيئة الأجواء، وكسب الأتباع للتنظيم السياسي العباسي.لكن أبا مسلم إستطاع إقناعهم بأنه هو الشخص المناسب ، وأعلن أمامهم أنه لن يقطعأمرًا دونهم، ولا يتصرف إلا بما يقره كبار قادة التنظيم السياسي العباسي السري ، حتى إطمأنوا إليه ؛ وبعد إعلان الثورة العباسية، ضد الدولة الأموية، أصبح أبو مسلم هو قائدها والمدبر لأمورها ، وبعد نجاح الثورة وسيطرة أنصار العباسيين على خراسان تولى أبو مسلم ولاية خراسان، بصفته القائد الشرعي المكلف من قبل ابراهيم الامام بقيادة الثورة ضد الامويين وبعد ذلك تخلص بطرق عديدة ومختلفة من كبار قادة التنظيم السياسي العباسي، ومن العناصر التي إستطاع أبو مسلم ، عقد تحالفات معها بأشكال عدة ، فأصبح هو الحاكم وكان كل شيء ممكناً ومسموحاً به أثناء الثورة ،وبعد إن سقطت الدولة الأموية، وقامت الدولة العباسية، فلكل مكانته وموقعه فالخليفة وولي العهد والوزير والوالي وصاحب الشرطة، طلع عليها الخليفة، فحددت لكل منهم واجباته ،وعليه أمور يجب عليه النهوض بها وهنا حدث التصادم بين صلاحيات والي خر اسا(1)،أبي مسلم الخر اساني وبين صلاحيات الخليفة وولي العهد والوزير وغيرهم، ولابد أن يحسم الصراع لصالح الطرف الأقوى، فأبو مسلم قد تصرف بجبروت وتعسف ومن دون أن يحسب أي حساب لأحد،وعبرت نفسيته المتذبذبة وسلوكه المضطرب والطموح، عما يطمح له هذا الوالي ، فحدث التصادم بينه وبين أبي سلمة الخلال، ثم مع الخليفة وولي العهد وعدد من كبار الشخصيات العباسية والعربية والتي كان يحسب لها حساباً في إتخاذ القرارات المهمة في الدولة العباسية، وقد حسم الصر اع لصالح الخلافة العباسية، وتمكن الخليفة

أبو جعفر المنصور،بذكائه وعمق تفكيره وحسن تدبيره من الايقاع بأبي مسلم الخراساني والتخلص منه الى الأبد.

اولاً: أسمه ونسبه

أبو مسلم : هو بهزدان الفارسي ، واسمه عبد الرحمن بن مسلم بن يسار الخراساني ([1] ويؤكد ابن الأثير ان أسمه هو "أبراهيم بن عثمان بن يسار بن شذوس بن جوردن وهو من اولاد يزدر جمهر بن البختكان الفارسي ([2])،ولد في سنة 99هـ/717م ([3])،في قرية يقال لها خرطينة وهي من اعمال مدينة الكوفة وسوادها ([4])،في حين يذكر ابن خلكان انه ولد في رستاق فاتق([5])،في قرية يقال لها ناوانه ،وكان والده من اهل قرية رستاق فريذين ، كان يعيش في قرية تسمى سنجرد ([6])

ثانيا : نشأته وتعلمه

أن أبو مسلم نشأ يتيما اذ ان والده فارق الحياة وابنه جنين في بطن والدته الجارية ([7])، ونشأ ابو مسلم في كنف أسرى أخرى وهي أسرة عيسى بن معقل وهي احدى أشهر الأسرة الغنية في مدينة خراسان ،وهذه الأسرة تولت تربيته ورعايته منذ نعومة أظافره الى ان صارا شأباً ، وانه عندما نشأ في بيت عيسى بن معقل اختلف مع ولده الى المكتب فخرج أديبا لبيبا يشار اليه في صغره ([8])،اما عن تعلمه فيذكر انه تعلم على يد مولاه بكير بن ماهان وهو أحد أشهر نقباء الدعوة العباسية ، ومنه اخذ أصول التشيع ([9])،في حين برى ابن طباطبا ([10])،"أن أبراهيم الأمام هو الذي ثقفه وفقهه حتى كان منه ما كان ولعل الكوفة هي المقر الذي تلقى فيه أبو مسلم دروسه الأولى "،وعلى هذا الأساس تكون الكوفة هي المدينة الأولى التي تلقى فيها أبو مسلم تعليمه وهو في سن السابعة من عمره ،وقد ظهرت عليه منذ صغره علامات الفطنة والذكاء وقوة العزم ([11])،فصار متقنا للغة العربية والفارسية وصار حلو المنطق راوية للشعر ومحبا له وكذلك عالما بكثير من الامور ([12])

ثالثا : صفات أبو مسلم

من أهم صفات أبو مسلم انه كان قصيرا ، بشرته سمرا بعض الشيء ، جميلاً ([13])،بشرته نقية ،أحور العينين([14])،عريض الجبهة ،حسن اللحية ،طويل الشعر، خافض الصوت ، فصيحاً باللغة العربية واللغة الفارسية محبا للشعر، قليل الضحك ولم يرا ضاحكا ،ولا يمزح الا في وقت المزاح ،وعندما كان ينتصر في الفتوحات لا يظهر عليه شيئا من المبالغة والسرور ،وفي نفس الوقت عندما يتعرض الى مواقف صعبة لا يظهر عليه الاكتئاب والعصبية بل انه يبقى محافظا على هدوئه ،ومن صفاته ايضا قليل الرحمة

وقاسي القلب ، سيفه هو سوطه ،وعندما قتل لم يترك بعده شيئا لا داراً ولا عقاراً، ولا عبداً ،ولا ديناراً ولا درهماً ([15])

رابعاً: دور أبو مسلم الخراساني في الثورة العباسية

بعد تعيين أبي مسلم الخر اساني، رئيساً للتنظيم السياسي العباسي السري، أصبح الأول في خر اسان ،الذي يتلقى الأوامر من الإمام العباسي مباشرة فضلا عن أستشارة بعض النقباء ، أمثال سليمان بن كثير الخزاعي، ولاهز بن قريظ التميمي وغيرهم

.كان أبو مسلم الخر اساني على علم تام بأوضاع خر اسان، إذ أنه زارها مرات عديدة ، حاملاً رسائل الإمام العباسي السرية ، إلى الدعاة في خر اسان، وعندما تولى مهمة رئاسة التنظيم السياسي العباسي السري ، أصبح مسؤولاً عن أي خلل أو هفوة قد تصيب الدعاة في خراسان، وعليه أن يتعامل بحذر شديد مع التيارات السياسية في خراسان،ومن زعماء هذه التياارت:

1- نصر بن سيار ، الذي يمثل الدولة الأموية، وكان يدعى شيخ مضر، وهو الي غير رسمي ، لكنه قاتل دفاعاً عن الدولة الأموية، حتى وفاته، وكان على خلاف مع يزيد بن عمر إبن هبيرة والي العراق([16])

2- .جديع الكرماني وولديه عثمان وعلي ، الذين يمثلون اليمانية وبعض المضرية، التي أقصيت عن الإدارة ، وكانت تنظر بعين الحسد للقبائل المضرية، وكانت تبحث لها عن دور سياسي في خراسان، وكان جديع الكرماني قد قتل في أحد المعارك مع نصر بن سيار، وتولى إبنه علي قيادة القبائل اليمانية والقبائل المتحالفة معها

3- شيبان بن سلمة الحروري، الذي كان يمثل تيار الخوارج في خراسان، ولا يرضون بأي خليفة من أية فئة إلا من فئتهم.([17])

سوف نركز هنا على عدد من النقاط التي تخص الموضوع ، كان على أبي مسلم الخر اساني ،وأتباعه من العباسيين دراسة هذا الوضع المتأزم،واستغلاله لصالحهم، وكانت القوة الخطرة في هذه التيارات، هو التيار الأول، الذي يتزعمه نصرا بن سيار،ممثل الدولة الأموية فقد كان هذا الرجل خطيباً مفوهاً،وشخصية سياسية بارعة ظهرت ولو لقي نصر بن سيار دعما من الخلافة الأموية أو والي العراق لتغير مجرى الأحداث في خر اسان،الا ان الرياح كانت

تجري بمالا تشتهي نفس نصر بن سيار اذ انه عندما كان يطلب المساعدة من الخليفة مروان لا يستجيب لطلبه وبالتالي يئس نصر بن سيار من وصول أية نجدة إليه من الخليفة الأموي مروان بن محمد ،أو والي العراق إبن هبيرة، لذا تحرك في خراسان بناء علي علاقاته مع شيوخ القبائل وتيا ارتها السياسية، فحاول عقد تحالف مع اليمانية والخوارج، وقد أفلح في عقد إتفاق يجمع الأطراف الثلاثة، ونجح في توجيه حملة عسكرية ، لقتال أبي مسلم الخر اساني، لكن الحملة فشلت، ولم تحقق الهدف الذي تكونت من أجله، وأسر قائدها ، حيث عومل بإحسان من قبل الجيش العباسي، وضمدت جراحه، ثم أطلق أبو مسلم سراحه، بعد أن أخذ منه عهدا ً أن يقول ما رأى ، في معسكر العباسيين، من صلاة وتسبيح اتخذوا قرار بعدم محاربتهم مجددا [18] ، كما حاول أبو مسلم بحنكته السياسية أن يفكك عرى التحالف القائم في خرارسان ، بطرق ملتوية، فكان أبو مسلم يرسل رسائل على لسان نصر بن سيار إلى اليمانية يعدهم ويمنيهم ، ويطعن بالخوارج، ويأمر حامل الرسالة بالمرور عبر معسكر الخوارج، فيقوم الخوارج بالشك بالشخص الغريب الداخل في معسكرهم، فيفتشونه فيجدون عنده الرسالة التي كتبت على لسان نصر بن سيار، وفيها ذمهم والطعن بهم ،والتوعد بالإنتقام منهم،ويفعل كذلك مع الخوارج كما فعل باليمانية، حيث يرسل رسالة على لسان نصر بن سيار إلى الخوارج ، يمدحهم فيها ،ويذم اليمانية وزعيمهم وأفكارهم، ويأمر حامل الرسالة بالمرور عبر معسكر اليمانية، فيشك اليمانية بالشخص الغريب الذي في معسكرهم ، فيفتشونه ويجدون عنده الرسائل التي تطعن بهم[19] (ولم يكتف أبو مسلم الخراساني بهذا ، وانما بعث رسالة الى علي بن جديع الكرماني يؤنبه فيها ، لوقوفه إلى جانب نصر بن سيار قائلاً : (م تأنف من مصالحة نصر ، وقد قتل بالأمس أباك وصلبه، ما كنت أظنك تجتمع معه في مسجد واحد تصليان فيه)[20]،وبهذا قضى أبو مسلم الخراساني على أي أمل لنصر بن سيار بتوحيد جبهة خراسان ضد أبي مسلم الخر ارساني .كما حاول أبو مسلم الخر اساني أن يكسب علياً بن جديع الكرماني، إلى صفه، فأعلن أنه تابع له،وصلى خلفه لمدة من الزمن، وبذلك تعرف على أتباعه وعرفهم وميز بين الذي يخشى منه وبين غيره،فضلاً عن إرضاء الغرور لدى علي، لحبه للزعامة وللسيطرة، كما حاول أبو مسلم الخر اساني وضع شيبان الحروري، زعيم الخوارج ، في وضع يلهيه عما يحدث في خراسان، فأمره بأن يجبي خراج مناطق مختلفة في خر اسان، وبذلك شغله هو وأتباعه، في أمور إدارية ومشاغل، حتى يتفرغ هو للسيطرة على خر ارسان، كما حاول أبو مسلم مخادعة نصر بن سيار ايضا بأن أرسل اليه وفدا ً للمفاوضة، من أجل عقد هدنة بين الطرفين، لكن نصر بن سيار إنتبه إلى قرا الامام في الصلاة (إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك، فإخرج إني لك من الناصحين)[21] فخرج نصر

 Corresponding author:

بـن سيار من مـرو، وسـيطر عليهـا أبـو مسـلم الخراسـاني، وقد قتل أبـ ـو مسـلم الخر اساني، لاهز بن قريظ التميمي على قر اءتـه تلـك الآيـة فـي الصـلاة، وبهذا إستطاع أبـو مسلم الخر اساني بخططه وبمشاورته بعض قادة التنظيم السياسي من هزيمة نصر بن سيار، والسيطرة على مرو قاعدة خر اسان [22]

خامساً: محاولة فرض السيطرة على خراسان

بعد السيطرة على مرو[23] وهزيمة نصر بن سيار ، إلى مدينة نيسابور، قام أبو مسلم الخ ارساني بعدة إجراءت كان من أهمها:

1- جاءت تعليمات الإمام العباسي ، بتعيين قحطبة بن شبيب الطائي، قائدا للجيوش العباسية وأعلنت الثورة ، وتبينت وجهتها وأهدافها [24]

٢ تم تسجيل المنتمين إلى الجيش العباسي ، نسبة إلى قر اهم ومناطقهم، وهذا شيء جديد، إذ أن التسجيل في الجيش الأموي، كان يتم وفق القبائل

3-أخذ البيعة من الجند العباسي ، على المبايعة على وفق مايأتي: ((أبايعكم على كتاب الله عز وجل ،وسنة رسوله(ﷺ) ، والطاعة للرضا من آل محمد ، وعلى أن لاتسألوا رزقاً ولا طعماً حتى يبدأكم به ولاتكم، وان كان عدو أحدكم تحت قدمه فـلا تهيجو إلا بأمر ولاتكم)[25]

٤ -تمت تصفية حلفاء الأمس، فبدأ أبو مسلم الخر اساني بمحاربة شيبان الحروري زعيم الخوارج، الذي رفض مبايعة الإمام العباسي، فوجه إليهم حملة عسكرية، إستطاعت دحر شيبان وشتت شمله)[26]

٥ – وجه جيشاً إلى مدينة نيسابور، إنتصر به على نصر بن سيار، فدخلها أبو مسلم الخراساني والجيش العباسي ، وأصبحت مقرا للعمليات العسكرية للجيش العباسي في خراسان [27]

٦ -أرسل أبو مسلم الخراساني ، إلى علي بن جديع الكرماني ، طالباً منه أن يسمي خاصته، ووجوه قومه لكي يكرمهم ويصلهم، ويوليهم المناصب، فسمى له علياً خاصته ووجوه قومه، فقتلهم أبو مسلم جميعاً [28]

7- أرسل أبو مسلم الخر اساني الجيوش العباسية، إلى مختلف مدن خر اسان، وسيطر عليها الواحدة تلو الأخرى، فيما عدا مدينتي بلخ وجرجان، اللتان قاومتا الجيش العباسي، ولم تخضعا إلا بعد جهود كبيرة ، وبذلك تم لأبي مسلم الخراساني السيطرة على كل ولاية خراسان[29]

8-لم يكتف أبو مسلم بولاية خر اسان، بل سيطر كذلك على ولاية فارس، حيث اصطدم عامله مع عم الخليفة العباسي أبي العباسي ، كما سيطر على بلاد ما و ارء النهر[30] ، وخوارزم[31] ،فأصبح نصف الدولة العباسية بيده تقريباً

9-تخلص أبو مسلم الخر اساني من كثير من زعماء العرب والنقباء العباسيين ، إما بإبعادهم عن خر اسان ، أو بالتخلص منهم بطر ائق شتى، ومنهم شيخ التنظيم السياسي العباسي في خر اسان، سليمان بن كثير ، وابنه محمد، بدون بأسباب واهية، وتم هذا العمل في أثناء وجود ولي العهد أبي جعفر المنصور، في خر اسان ، كما لم يأبه بوجود ولي العهد في خر اسان، وعامله بوصفه شخصاً عادياً [32]

10-أدار أبو مسلم ولاية خراسان إدارة حاكم ليس فوقه أحد، وأخذ يمضي أمورها على وفق مشيئته، ولا يرفع شيئاً من خر اجها إلا وفق مايريد،وأخذ يضغط في أكثر من مناسبة على الخلافة العباسية من الناحية المالية، التي كانت في بداية عهدها ، بأمس الحاجه إليها ، كما نصب له جاسوساً في البلاط العباسي ، لكي يكتب له بكل ما يجري في الدولة العباسية [33]

11- طلب أبو مسلم الخر اساني من الخليفة العباسي أبي العباس ، أن يؤمره على موسم الحج، لكن الخليفة كان اذكى منه اذ وضع أخاه أبا جعفر المنصور على إمرة الحجً [34]

١٢ - تصرف أبو مسلم الخراساني ، في موسم الحج تصرفات لاتليق بوال فأخذ يكسب الناس إلى جانبه في طريق الحج، ويوزع عليهم الأموال والملابس والطعام، وكل هذا من مالية الدولة، وليس من ماله الخاص [35]

13- وفي أثناء رحلة العودة من مكة المكرمة إلى العراق، أخر البيعة لولي العهد، بعد علمه بوفاة الخليفة أبي العباس[36]

14- بعد وصول أبو مسلم إلى الأنبار، إتصل بولي العهد الثاني عيسى بن موسى، وطلب منه خلع ، ولي العهد الأول أبي جعفر المنصور [37]

15- حاول التملص من إسناد مهمة القضاء على ثورة عبد الله بن علي ، لولا ذكاء الخليفة أبي جعفر المنصور ,واحراجه له من أن ((ليس له غيري وغيرك)) [38]

16- رفضه تعيين الخليفة له والياً على الشام ، وقال قولته المشهورة ((هو يوليني الشام وخراسان لي)) ،وخرج بدون أمر إلى خراسان، مما وضع الخلافة في أحرج موقف واجهته ، بعد القضاء على ثورة عبد الله بن علي، كما تهرب من مواجهة الخليفة، على الرغم من جبروته ، إلا بعد أن أجبر على ذلك، بإجراءات إتخذها الخليفة [39]

١٧- حجبه للأموال التي حصل عليها من جيش عبد الله بن علي، واعتبرها غنيمة في حين هي في حقيقة الأمر أموال الدولة العباسية،وقد عنف أبو مسلم مبعوث الخليفة الذي جاء لإحصاء هذه الغنائم وتجاوز عليه، فضلاً عن كثير من التصرفات التي تم تجاوزها لكثرتها .لهذا كان لابد للخليفة أبي جعفر المنصور ،وهو الخليفة القوي،والذي لايسمح بمثل هذه التصرفات، تحدث تحت قيادته وفي خلافته، ولاسيما وقد عرف هذا الخليفة بالدهاء حتى لقبه أحد المؤرخين لأداهية العرب ،الذي لايغيب

عنه شيء من أمور الدولة في شرقها وغربها، ولا يسمح بتبذير أموال الدولة كيفما شاء ولاته، بل يحاسبهم إلى حد الدرهم والدانق، وكان يراقب حتى ابنه محمد المهدي فكيف يسمح الخليفة بوجود والي متمرد لا يأبه بأحد ولا يحترم كتب الخليفة ، المرسلة إليه، إذ جاء في الأخبار أنه عندما يأتيه الكتاب من الخليفة يقرأه ، ثم يرميه إلى كاتبه ([40])

سادساً: وفاته

خشي الخليفة ابو جعفر المنصور أن يمضي أبو مسلم الى خراسان فكتب اليه يتعهد له بولاية مصر والشام فازداد غضباً ، ثم خرج أبو مسلم من الجزيرة يريد خراسان في حين سار الخليفة ابو جعفرالمنصور الى المدائن ، وكتب اليه يستقدمه ،فأجابه بالامتناع والتمسك بالطاعة عن بعد ،وكذلك يطلب الخلع ان طلب منه غير امر ، ثم رد عليه ابو جعفر المنصور ينكر عليه هذا الشرط وانه لا يحسن طاعته ([41])،ثم بعد ذلك ان الخليفة المنصور كتب الى رسالة ارسلها الى عامل أبو مسلم بخراسان يرغبه في الانحراف والمعصية فزاده ذلك رعبا وقال لأبي حميد قبل انصرافه ، وقد كنت عزمت على المضي الى خراسان ثم رايت أن أوجه أبا أسحاق تلقاه بنو هاشم وأهل الدولة بكل ما يجب واقنعه المنصور في صرف أبو مسلم عن ولاية خراسان وان يكون هو واليا عليها ، ثم عاد اليه واشار عليه بلقاء المنصور ،فاعزم على ذلك الامر واستخلف مالك بن الهيثم على عسكره بمدينة حلوان ، ثم سار الى المدائن في جيش قوامه ثلاثة آلاف ،وخشي أبو أيوب وزير المنصور أن يحدث منه عند قدومه خلل كبير فدعا بعض أخوانه واشار عليه بأن يأتي ابا مسلم ويتوسل به الى المنصور ان يحدث وان يشكر اخاه في ذلك ([42])، ومهما كانت الاسباب فقد قتل أبو مسلم الخراساني بالمدائن يوم الأربعاء من شهر شعبان في سنة مائة وسبع وثلاثين (137هـ/754م) ([43])

سابعا : تحليل لشخصية ابو مسلم ودوره في قيادة الثورة العباسية

إن توليه لمنصب كبير ، وهو قيادة الثورة العباسية هوا مسؤولية كبيرة و ليست هينة، وقد تحفظ نقيب النقباء على إعطائه هذا المنصب، فأحس أبا مسلم بإعطائه مكانة أكبر مما يستحق فتولد لديه غرور كبير، لاسيما بعد نجاحه في قيادة الثورة،فإعتقد أن أي قرار قادم يمكن أن يتخذه سينجح فيه، ما دام قد نجح في إدارة الثورة العباسية، فتولد عنده شعور بجنون العظمة، إنعكس على تصرفاته المستقبلية ان شخصية أبي مسلم ، تعاني من عقدة النقص، وذو طموحات غير مشروعة، إنسان أناني نرجسي، أحب نفسه ، فلم ير سوى شخصيته وأهدافه، وحاول تحقيق أهدافه بأساليب لاأخلاقية، نظراً لضعف الضمير لديه أو لإنعدامه، كما إن إحساسه الدفين بالخسة والضآلة ،كل هذه الأمور أدت إلى نشوء التمرد النفسي لديه ضد كل ماهو حقيقي وأخلاقي، لذا تمرد

 Corresponding author:

على دعاوه النسب العباسي، الخليفة ،والأوامر الصادرة عنه، ومن ثم تامره على بيت الخلافة، ومن ثم إخفاقه في محاولة التخلص من الخليفة ادت الى اطاحته وموته في المدائن وبذلك اسدل الستار على شخصية لعبت دورا رئيسا في اقامة الدولة العباسية .

الخاتمة

ان أهم النتائج التي تم توصل اليها في هذا البحث الذي اندرج تحت عنوان (أبو مسلم الخراساني ودوره في الدعوة العباسية (100-139هـ/718-755م) هي ما ياتي:

1- شكلت شخصية أبو مسلم الخراساني ، لغز المؤرخين، وحيرت الكثيرمن الباحثين.

2-ظهوره المفاجيء على الساحة السياسية للتنظيم السياسي العباسي وإشغاله لمنصب قائد الثورة في خراسان جعلت الكثيرين ينظرون لهذه الشخصية بإعجاب كبير، كما أضفى لها البعض الآخر ، قصصاً أسطورية جعلت من أبي مسلم الخر اساني بطلاً ومنقذا وتمثل في هذه الاحداث التي حدثت بعد مقتل أبي مسلم الخر اساني.

3-الإزدواجية والتناقض في هذه الشخصية الغريبة،فتارة نراه قوياً لايهاب الموت ،وتارة يتصرف بطيش،وتارة نراه ضعيفاً متذبذباً،لايستطيع إتخاذ قرار متزن ، فهو قد خرج عن إرادة الخليفة .

4-لكنه من جهة أخرى، كان أعجز من أن يواصل مشواره في تحمل القارر الذي إتخذه بمواجهة الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور،وأدى به إلى النكوص ، ثم إلى الإستسلام لإرادة الخليفة ، وادت في النهاية الى مقتله والتخلص منه .

الهوامش

الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء ،تحقيق: حسين أسد ، مؤسسة الرسالة ،1985م ،ج6،ص48.

[1] - ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت: 630هـ)،الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، 1965م،ج4،ص445.

[1] -ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:276هـ)، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ،الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ،1992م، ص185.

[1] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج4،ص445.

[1] - رستاق فاتق :وهي السواد والقرى للمزيد ينظر :عبد الكريم ، مصطفى ، معجم المصطلحات والالقاب التاريخية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1990م ،ص210.

[1] -سنجرد :وهي من اعظم قرى مرو ،بينها وبين مرو أربعة فراسخ للمزيد ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي(ت:626هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ،1995م ،ج3،ص264

[1] -- الاصفهاني ، عماد الدين ابو حامد محمد بن محمد الاصفهاني(ت:597هـ)، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان ، تحقيق: عمر عبد السلام ،المكتبة العصرية ،بيروت ،2002م،ص132

[1] -الوشمي ، صالح سليمان ، أبو مسلم الخراساني ، منشورات نادي القصيم الأدبي ، السعودية ،1400هـ،ص17.

[1] -الخضري ، محمد ، محاضرات الخضري (الدولة العباسية)،ص21.

[1] - محمد بن علي بن طباطبا (ت:709هـ)، الفخري في الآداب السطانية والدولة الاسلامية ، تحقيق: عبد القادر محمد ،دار القلم العربي ،بيروت ،1997م ،ص110.

[1] -صالح سليمان الوشمي ،أبو مسلم الخراساني ،ص19.

[1] -ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبراهيم بن أبي بكر بن خلكان (ت:681هـ)، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان ، تحقيق :احسان عباس ،دار صادر ، بيروت ،1900م ،ج2،ص326

[1] -الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج48،6.

[1] -احور العينين : الاعين النقيات البياض ، الشديدات سواد الحدق للمزيد ينظر :الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، وزارة الارشاد والانباء في الكويت ، ج6،ص889

[1] - الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت:463هـ)،تاريخ بغداد ، تحقيق ، بشار عواد ، دار الغرب الاسلامي ،بيروت ،2002م،ج10،ص153.

[1] -الجومرد،عبد الجبار شيت ، داهية العرب أبو جعفر المنصور، ١٩٦٣دار الطليعة ، بيروت ، 1963م، ص١٣٦،١٣٤؛فوزي ، فاروق عمر حسين،:طبيعة الدعوة العباسية ، ١٩٧٨ دار الشعب ، بغداد ، ص ،٢٢٦.

[1] - الطبري ، محمد بن جرير (ت: 310هـ)،: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ، دار المعارف ، بيروت ،ج7،ص368.

[1] - الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج7،ص359.

[1] -ابن خياط ، خليفة بن خياط (ت: 240هـ)،تاريخ خليفة بن خياط ،تحقيق:د اكرم ضياء العمري ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ،1967م،ج1،ص411

[1] -الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج7،ص385

[1] -الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7،ص379

[1] -الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج7،ص388

[1] -الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج7،380

[1] -الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج7،ص350

[1] -ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج5،ص138

[1] -ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ج5،ص383

[1] -ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج5،ص293

[1] -بلاد ما وراء النهر : وهي البلاد التي تقع وراء نهر جيحون ويسمى نهر آمو دريا ، ومن مدنها بخارى وسمرقند للمزيد ينظر :الحموي ، معجم البلدان ،ج2،ص196.

[1] -خوارزم : وهي البلاد الواقعة بين نهر جيحون وبحر قزوين وعاصمتها كركانج للمزيد ينظر :الحموي ، معجم البلدان ،ج2،ص199.

[1] -ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج5،ص475.

[1] - المسعودي ،ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت:346هـ)،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،دار الأندلس للطباعة والنشر ،بيروت ،1965م،ج3،ص290.

[1] -الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج7،ص468.

[1] -الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7،ص480.

[1] -الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج7،ص480.

[1] -ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج5،ص469.

[1] -ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5،ص469.

[1] -اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر اليعقوبي (ت:284هـ)،تاريخ اليعقوبي ،دار صادر ، بيروت ،1974م،ج2،ص265.

[1] -الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج7،ص365.

[1] -ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج469،5.

Corresponding author:

[1] -ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت: 808هـ)، تاريخ ابن خلدون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1967م،ج3،ص230.
[1] -ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3،ص230.
[1] -ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون،ج3،ص230.
[1] -ابن قتيبة ، المعارف ،165-185.

المصادر والمراجع

القران الكريم

---

*-ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت: 630هـ)

1- الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، 1965م.

*-ابن خياط ، خليفة بن خياط (ت: 240هـ)

2- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، مطبعة الآداب ،النجف الأشرف ،1967.

*-الحموي ،. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت: 622هـ)

3-معجم البلدان ،دار صادر ، بيروت،1975م.

*-ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبراهيم بن أبي بكر بن خلكان (ت:681هـ)

4- وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان ، تحقيق :احسان عباس ،دار صادر ، بيروت ،1900م.

*-ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت: 808هـ)

5- تاريخ ابن خلدون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1967م.

*-الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت:463هـ)
6- تاريخ بغداد ، تحقيق ، بشار عواد ، دار الغرب الاسلامي ،بيروت ،2002م.

*-الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت: 748هـ

7-سير أعلام النبلاء ،تحقيق: حسين أسد ، مؤسسة الرسالة ،1985م

*-الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس
8-وزارة الارشاد والانباء في الكويت .

*-الطبري ، محمد بن جرير (ت: 310هـ)

9- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ، دار المعارف ، بيروت ،1978م.

*-ابن طباطبا ،محمد بن علي بن طباطبا (ت:709هـ)

الفخري في الآداب السطانية والدولة الاسلامية ، تحقيق: عبد القادر محمد ،دار القلم العربي ،بيروت ،1997م .

*-الاصفهاني ، عماد الدين ابو حامد محمد بن محمد الاصفهاني(ت:597هـ)،

10- البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان ، تحقيق: عمر عبد السلام ،المكتبة العصرية ،بيروت ،2002م.

*-المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت: 346هـ)

11-مروج الذهب ومعادن الجوهر،دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت ،1965م.

*-اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر اليعقوبي (ت: 284هـ)

12-تاريخ اليعقوبي ، دار صادر، بيروت،1974م.

*-الجومرد،عبد الجبار شيت

13-داهية العرب أبو جعفر المنصور، ١٩٦٣دار الطليعة ، بيروت ، 1963م.

*-الخضري ، محمد ،
14- محاضرات الخضري (الدولة العباسية)،موسسة الرسالة ،1987م.

*-فوزي ، فاروق عمر حسين

15-طبيعة الدعوة العباسية ، دار الشعب ، بغداد،1988م.

*-الوشمي ،صالح سليمان

16-ابو مسلم الخراساني ، منشورات نتدي القصيم الادبي ، السعودية ،1400هـ.

المصادر باللغة الانكليزية

** The Holy Quran **

* Foundational Islamic scripture *.

**Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam (d. 630 AH **(1-

* - Al-Kamil fi al-Tarikh* (The Complete History), Dar Sader, Beirut, 1965

Khalifa ibn Khayyat (d. 240 AH(2

* - Tarikh Khalifa ibn Khayyat* (Chronicle of Khalifa ibn Khayyat), ed. Dr. Akram Diya al-Umari, Matba'at al-Adab, Najaf, 1967 CE .

**Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din (d. 626 AH **(3-

* - Mu’jam al-Buldan* (Dictionary of Countries), Dar Sader, Beirut, 1975 CE .

**Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad (d. 681 AH **(4-

* - Wafayat al-A’yan wa Anba’ Abna’ al-Zaman* (Obituaries of Eminent Men), ed. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1900 CE .

 Corresponding author:

** .Ibn Khaldun, Abd al-Rahman (d. 808 AH**(5-

* - Tarikh Ibn Khaldun* (History of Ibn Khaldun), Mu’assasat al-Risalah, Beirut, 1967 CE .

**Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad (d. 463 AH **(6-

* - Tarikh Baghdad* (History of Baghdad), ed. Bashshar Awwad, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 2002 CE .

**Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad (d. 748 AH **(7-

* - Siyar A’lam al-Nubala* (Biographies of Noble Figures), ed. Husayn Asad, Mu’assasat al-Risalah, 1985 CE .

** .Al-Zabidi, Muhammad Murtada al-Husayni **8

* - Taj al-‘Arus min Jawahir al-Qamus* (The Bride's Crown from the Gems of the Dictionary), Ministry of Guidance and Information, Kuwait .

** .Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH **(9

* - Tarikh al-Rusul wa al-Muluk* (History of Prophets and Kings), ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma’arif, Beirut, 1978 CE .

** .Ibn Taktaka, Muhammad ibn Ali (d. 709 AH **(10

* - Al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyya wa al-Dawla al-Islamiyya* (The Fakhri: On Sultanic Conduct and the Islamic State), ed. Abd al-Qadir Muhammad, Dar al-Qalam al-‘Arabi, Beirut, 1997 CE.

** .Al-Isfahani, Imad al-Din (d. 597 AH **(11-

* - Al-Bustan al-Jami‘ li Jami‘ Tawarikh Ahl al-Zaman* (The Comprehensive Garden of All Contemporary Histories), ed. Umar Abd al-Salam, Al-Maktaba al-‘Asriyya, Beirut, 2002 CE .

** .Al-Mas’udi, Ali ibn al-Husayn (d. 346 AH **(12

* - Muruj al-Dhahab wa Ma’adin al-Jawhar* (Meadows of Gold and Mines of Gems), Dar al-Andalus, Beirut, 1965 CE .

Al-Ya’qubi, Ahmad ibn Abi Ya’qub (d. 284 AH(13

* -Tarikh al-Ya’qubi* (Ya’qubi’s History), Dar Sader, Beirut, 1974 CE.

** ###Secondary References **

** .Abd al-Jabbar Shit, al-Jumard **14

* - Dahiyat al-‘Arab Abu Ja’far al-Mansur* (The Arab Genius: Abu Ja’far al-Mansur), Dar al-Tali’a, Beirut, 1963 CE .

**Muhammad al-Khudari **15

* - Muhadarat al-Khudari (al-Dawla al-‘Abbasiyya)* (Lectures on the Abbasid State), Mu’assasat al-Risalah, 1987 CE .

** .Faruq Umar Fawzi **16

* - Tabi’at al-Da’wa al-‘Abbasiyya* (The Nature of the Abbasid Da’wa), Dar al-Sha’b, Baghdad, 1988 CE .

**Salih Sulayman al-Washmi **17

* - Abu Muslim al-Khurasani*, Nadwat al-Qasim al-Adabi Publications, Saudi Arabia, 1400 AH (1980 CE .(

.

 Corresponding author:

 Corresponding author: